عليه ما لم يوجد نظيره لاحد من الصحابه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
الاية العاشرة قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
نزلت في ابي بكر وعمر وعلي رضي الله تعالى عنهم كما مر ذكر عن علي بن الحسين
رضي الله تعالى عنها الاية الحادي عشر قوله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل
منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله
وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم نزلت
كما في البخاري وغيره عن عايشه في ابي بكر لما حلف لا ينفق على مسطح
لكونه كان من جملة من رمى عايشه بالافك الذي تولى الله سبحانه
وتعالى براءتها منه بالايات التي انزلها في شانها ولما نزلت قال ابو بكر
والله يا ربنا انا نحب ان يغفر لنا وعاد له بما كان يصنع ان ينفقه عليه
وفي رواية للبخاري عنها ايضا في حديث الافك الطويل وانزل الله
تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر ايات كلها فلما انزل الله
هذا في براءتي قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح شيئا ابدا بعد
الذي قال لعايشه ما قال فانزل الله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة
وذكر الاية السابقه ثم قالت قال ابو بكر بلى والله اني لاحب ان
يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال
والله لا انزعها منه ابدا قنبيه علم من حديث الافك المشار اليه
من نسب عايشه الى الزنا كافر وهو ممن صرح به امتنا
وغيرهم لان في ذلك تكذيب النصوص القرانية ومكذبها كافر باجماع
المسلمين وبه يعلم القطع بكفر كثيرين من غلاة الروافض لانهم
ينسبونها الى ذلك قاتلهم الله اني يوفكون الاية الثاني عشر قوله
تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين
اذ هما في الغار الاية اخرج ابن عساكر عن ابي عتيبة قال عاتب
الله المسلمين عليهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابا بكر وحده
فانه خرج من المعاتبه ثم قرا الا تنصروه فقد نصره الله الا يه

الاية

الاية الثالث عشر قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم قال الفخر الرازي هذه الاية تدل على امامة ابي بكر رضي الله تعالى عنه
لانا ذكرنا ان تقدير الاية اهدنا صراط الذين انعمت عليهم والله بين
في الاخر ان الذين انعم الله عليهم من هم بقوله اولئك الذين انعم الله
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ولا شك ان راس
الصديقين ورئيسهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه فكان مفاد الاية
ان الله تعالى امرنا ان نطلب الهداية التي كان عليها ابو بكر وساير
الصديقين ولو كان ابو بكر رضي الله عنه ظالما لما جاز الاقتداء به
فثبت بما ذكرنا دلالة هذه الاية على امامة ابي بكر رضي الله عنه
التنبيه واما الاحاديث فهي كثيرة مشهورة وقد مر في الفصل الثالث من
الباب الاول منها جملة اذ الاربعة عشر السابقة ثم الدالة على خلافته
وغيرها من رفيع شانه وقدره غاية في كماله وعزة في فضايله وا
فضاله فلذلك بيت عليها في العد هنا فقلت الحديث الخامس عشر
اخرج الشيخان عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه انه سال النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اي الناس احب اليك قال عايشه قلت من الرجال قال ابوها
قلت ثم من قال عمر بن الخطاب فعد رجالا وفي رواية الست اسيلك
من اهلك انما اسلك عن اصحابك الحديث السادس عشر اخرج البخاري في
صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنه كنا في زمن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم وفي رواية له ايضا كنا نخير بين الناس
في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخير ابا بكر ثم عمر ثم عثمان زاد
الطبراني فيبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره وفي البخاري
ايضا عن محمد بن الحنفيه قلت لابي يعني عليا رضي الله تعالى عنه اي
اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر ثم من قال

ثم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)